

الحكومي مرة كل ستة أشهر. وتقل نسبة الزيادة عن نسبة التضخم. ويمكن للقادم ان يعيش في شقته طوال حياته. ويتمتع العجزة بتخفيض على هذا الايجار قدره ٥٠٪ بالنسبة للشقق الحكومية. اما اذا اختار الاستئجار من السوق الحرة فتقدم الحكومة مساعدة مقدارها ٨٠٪ من قيمة الايجار لمدة خمس سنوات دون ان يخسر هذا القادم حقه في مسكن دائم. وهذه المساعدة غير محدودة الزمن<sup>(٤٤)</sup>.

وينطبق مبدأ الإغراء هذا على الراغبين في شراء شقق حكومية او من السوق الحرة. وهذه المعلومات عن اسكان القادم الجديد واغرائه على البقاء، تقابلها دراسة أخرى حول توطين اليهود في الأراضي المحتلة أعدها متتياهو دروبلس من المنظمة الصهيونية العالمية تحت عنوان «المخطط العام لتطوير الاستيطان في يهودا والسامرة ١٩٧٩ - ١٩٨٣». ويذكر دروبلس في هذا التقرير ان كلفة توطين العائلة اليهودية تصل الى مليوني ليرة اسرائيلية (بأسعار ١٩٧٨) وهذه الكلفة هي الكلفة الوسيطة بين الاستيطان الريفي (الأكثر كلفة) والاستيطان المدني (الأقل كلفة).

ان توفير شروط انسانية لحياة الفلسطيني تحت الاحتلال يخدم غرضاً استراتيجياً عربياً ويخدم غرضاً انسانياً ذا بعد عالمي. لأن صمود هذا الإنسان يشكل نقيض سياسة الحرب والعسكرة الاسرائيلية بما تحمله من مأس للجميع. ان توفير هذه الشروط يتمثل، وعلى ما عرضناه، في ما يلي:

- ١ - توفير فرص العمل بتنشيط الصناعة والزراعة والخدمات حتى ولو لم تتوافر الجدوى الاقتصادية، بمعنى ان توفير وزيادة فرص العمل الكريمة يصبح هدفاً بحد ذاته.
- ٢ - توفير الخدمات الانسانية التي توفر حياة انسانية كريمة في حدها الأدنى على الأقل. وتوفير هذه الخدمات من منظور انساني وحضاري يشكل تحدياً حضارياً لنا كشعب فلسطيني ونحن نواجه هذا المجتمع الاسرائيلي. فالانسان الفلسطيني يفتقد رعاية صحية مناسبة، ويفتقر للرعاية في الظروف الاجتماعية بمكوناتها المختلفة في مستوى انساني سليم. وهو واقع تحت ضغوط نفسية بسبب الاحتلال، يضاف اليها حرمانه من رعاية مماثلة لما يوفره المجتمع الاسرائيلي لأفراده.
- ٣ - وعندما نتكلم عن الرعاية نعني بها كل ما يعود عليه من تعليم وثقافة ورعاية صحية وتأمين اجتماعي الخ...

٤ - ان مجمل هذه الرعاية وتوفير فرص العمل لا بد وان تصدر عن تخطيط وطني يأخذ في اعتباره كل أبعاد التنمية المادية والبشرية ويلي غرض الصمود.

٥ - ان التصاق قضية الأرض بتوفير الرعاية وفرص العمل التصاق عضوي والاهتمام بصموده فوق الأرض يفضيان للاهتمام بالقضايا الأخرى.

٦ - ان مثل هذا التصور ينبع من رؤية استراتيجية. والالتزام بهذه الاستراتيجية يجب ان يتم ضمن الاستراتيجية الفلسطينية العامة التي أجمع عليها الشعب الفلسطيني وأفرز من أجل تنفيذها منظمته وقيادته الوحيدة.

ومثل هذا الاطار الذي أجمع عليه الشعب الفلسطيني، وأكدته المتواجدون تحت الاحتلال في أعظم امتحان يتعرض له شعب، يسمح بدعم سلطة في الداخل، قائمة على الوحدة الوطنية المحلية ضمن اطار الوحدة الوطنية الفلسطينية العامة، تقوم بمسؤولياتها